



مداد قلم ونبض قضية



1409

السنة التاسعة

18 أيلول 2021 - 11 صفر 1443

صحيفة حبر تحاور
الفنانة واحة
الراهب

14



06 مشاريع سكنية

ومنشآت صناعية على
الحدود السورية التركية

غارات جوية روسية مكثفة تستهدف المناطق المحررة

ارتقى مدني وأصيب آخرون بجروح في استمرار للتصعيد الروسي على المناطق المحررة، حيث شنت الطائرات الحربية الروسية عشرات الغارات الجوية منذ ساعات الصباح الباكر...



نظام الأسد يدخل طفس تنفيذًا لاتفاق التسوية

بدء نظام الأسد بتنفيذ اتفاق مدينة طفس الذي توصل إليه مع اللجنة المركزية ووجهاء المدينة قبل يومين، وذلك في مساعي نظام الأسد لأحكام سيطرته على محافظة درعا...



انقطاع شامل للكهرباء في مناطق سيطرة نظام الأسد

انقطع التيار الكهربائي بالأمس عن المحافظات السورية التي يسيطر عليها نظام الأسد لاسيما العاصمة دمشق، وقد برر نظام الأسد ذلك بحدوث اعتداء ومحاولات ضرب أبراج التيار قرب دمشق، بحسب ...



انقر على المقالة لمتابعة القراءة



نستطيع إنجاز المهمة.. منتج أدبي يُوثّق نجاحات السوريين

12

09

من جديد.. المعلمة رسمت حياتها نهضت ورسمت حياتها

الإدمان الإلكتروني وطرق الوقاية

04

(الدبابير).. ظاهرة جديدة تسبب قلقًا لبعض العائلات

11

القيم كمحرك للتغيير

20

طالبان.. قصة الوصول إلى الحكم ومفارقات مع الثورة

07

بوتين يستدعي أجيره في دمشق ويبلغه رسالة

03

مشاريع سكنية ومنشآت صناعية على الحدود السورية التركية

06

صحيفة حبر تحاور الفنانة واحة الراهب

14

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

فريق التحرير

عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد
أميمة محمد

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده
مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

المدير العام

أحمد العبسي
رئيس التحرير
غسان الجمعة

تصميم غرافيك محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الأيقونات

بوتين يستدعي أجيره في دمشق ويبلغه رسالة

■ علي سنده ■

في مشهد غابت فيه كل البروتوكولات المعتادة في زيارة رئيس دولة لأخرى، استفاق الإعلام يوم الثلاثاء 14 أيلول الحالي على خبر زيارة مفاجئة لبشار الأسد إلى موسكو، وقد وصف الإعلام الروسي تلك الزيارة بأنها غير معلنة، لكن عدم الإعلان ليس مبرراً لغياب مشاهد استقبال بوتين (نظيره) بشار الأسد من المطار، وفرش السجاد الأحمر له، واستعراض الحرس الرسمي، وعزف نشيدي البلدين، وغياب العلم السوري أثناء اللقاء، كل ذلك لا يخرج عن أن بشار الأسد كان في جلسة استدعاء من معلمه بوتين للاستجواب والتلقين ثم الذهاب إلى دمشق لإكمال المهمة، فما الذي أراده الروس من بشار بهذا الاستدعاء المفاجئ رغم وجود مبعوث روسي خاص إلى روسيا لمتابعة كل شيء؟

الزيارة أو الاستدعاء سبقه إرهابات، لا سيما تصريحات الساسة الروس بأنهم في سورية لا يدافعون عن أشخاص إنما عن مصالح روسيا، بحسب ما قاله رئيس الوزراء مدفيدف قبل يومين من اللقاء، وسبقه أيضاً تمكين روسيا لنظام الأسد من درعا البلد وبقية مناطق الجنوب السوري، وتبعه اتصالات روسية مع تركيا والسعودية، ومن المقرر أيضاً بحسب مسؤول تركي وجود زيارة مرتقبة للرئيس أردوغان إلى روسيا لبحث مسألة التصعيد في إدلب.

وتزامن الاستدعاء الروسي للأسد مع تحرك أردني حمل فيه عاهله مباركة أمريكية لمد الغاز العربي مروراً من سورية، وكل ذلك يأتي على حساب دماء السوريين وبتماهي أمريكا ورضاهها. في اللقاء ركز بوتين على أن القوات الأجنبية في سورية هي من تعرقل الحل السوري، وحثاً على الجميع خلا مليشياته الروسية.

ما يريده بوتين من بشار الأسد فضلاً عن إهاتته أن يكون مطيعاً، وهذه أهم رسالة حمّله إياها، إذ إن بشار خالف التعليمات الروسية لا سيما بتعطيل الحل السياسي، الذي تسعى روسيا إلى إخراجه وتقديمه لأمريكا لتحظى بالسيطرة التامة على سورية وملء الفراغ الأمريكي المتوقع إذا ما نفذ بايدن انسحاباً من سورية على غرار أفغانستان.

لا يهمنا من الاستدعاء مباركة بوتين لأجيره نجاحه بالانتخابات، ولا كذبهم عن عودة المهجرين إلى سورية، إنما يستوقفنا عبارة بوتين أن نظام الأسد يسيطر على 90 بالمئة من سورية، وهذه رسالة منه لمنافسيه الأساسيين في سورية (تركيا، وإيران)، وربما على فيها بوتين تمكنه من ملء الفراغ الأمريكي المحتمل في سورية عبر بوابة (قسد)، حيث يجري مؤخراً زيارات لمسؤولي (مسد) إلى موسكو لبحث ملفات التقارب بينهما خاصة أن (قسد) تتخوف من انسحاب أمريكي مفاجئ من سورية على غرار ما حدث في أفغانستان، لذلك تسعى لتأمين حليف قوي لها، ويبدو أن الخيار روسي.

إن الموقف الأمريكي حالياً يتبع إستراتيجية التوجه إلى شرق آسيا وبحر الصين بدل الشرق الأوسط والخليج لمواجهة التمدد الصيني، لذلك غير مستبعد أن تكون سورية جائزة أمريكية بالنهاية لروسيا؛ لمنع أي تقارب روسي صيني في المستقبل، واستدعاء بوتين لأجيره بشار فيه رسالة تحذيرية له أولاً كيلا يغرد خارج السرب ويفسد أي اتفاق روسي-أمريكي يخص سورية مستقبلاً خاصة بإغراء إيراني، ورسالة لتركيا بأن الصراع شرق الفرات معها لن يكون سهلاً، وربما يقابله جبل الزاوية وفتح طريق M4، بداعي أن اتفاق الخامس من آذار قد انهار، مقابل مكاسب لتركيا تحصلها من قسد.

إن ملء الفراغ الأمريكي في سورية مسألة صعبة في ظل اختلاف مشاريع ووجهات نظر المثلث (الروسي، التركي، الإيراني) في سورية، وبالتالي ستتولد استقطابات سياسية جديدة، وربما تعمل أمريكا على ضرب الجميع ببعضهم واستخلاص الأنسب لضمان مصالحها في سورية.





الإدمان الإلكتروني

وطرق الوقاية

■ نبيل غياث الشحادة ■

يعرف بتشوه المعرفة، خاصة في عصرنا الحالي عصر الانفجار المعلوماتي يوميًا، الذي يزداد فيه الرصيد العلمي وتشعبات بحثية ونحو ذلك، والتشتت يأتي نتيجة مدخلات لا تركيز فيها متنوعة على أكثر مجال، والتحدي الكبير في عصرنا الحالي هو:

1- التركيز مع كثرة المشتتات.

2- حماية هذا التركيز.

المشهد الثاني: ما قاله باحثون من جامعة بنسلفانيا، وهو تشخيص يتخذ على شكل التوصية التالية: "تعرض صحتنا النفسية لتهديد إذا تجاوزنا ثلاثين دقيقة من مشاهدة الشبكات الاجتماعية".

هذا وبعد تجسيد الخطر لابد أن نعرّج على أهم السبل المساعدة للوقاية وهي:

- يجب ألا يفوتنا نحن المسلمين أهمية الوقت ومساءلتنا عليه فيما نفنيه، يقول صلى الله عليه وسلم: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه؟" فالوقت رهان للمسلم ونجاة له لو أحسن استثماره فيما ينفعه في دنياه وآخرته، فتتظيم الوقت هو أحد أهم طرق الوقاية من الإدمان الإلكتروني

- تعزيز العوامل النفسية من خلال تعزيز مهارة الضبط الذاتي وتعزيز مبدأي الرقابة الإلهية والرقابة الذاتية.

- تعزيز الرابطة الاجتماعية والبيئية المحيطة بك، بصلة الرحم وتخصيص أوقات خاصة للأسرة وإشغال النفس بالأعمال الخيرية النافعة.

- تنظيم مواعيد النوم، إذ من أحد سبل الاجترار واءاء التقنية لساعات متأخرة هو عدم وضع حد لأوقات النوم والكثير منا يجهل أن الجهاز المناعي مبرمج على النوم ليلاً والاستيقاظ نهارًا، والخلل في هذه الآلية تؤدي جهاز المناعة، ممّا يؤثر على صحة وإنتاجية الإنسان في نهاره.

- الابتعاد عن المشارب التقنية التي تولد لدى الشخص التعلق بها نتيجة دوافع إغرائية وممارسة بعض الهوايات المحببة أو الألعاب الرياضية ونحو ذلك بديلاً عنها.

الإدمان الإلكتروني هو حالة مدروسة من قبل مصنعي التقنية تدفع رغبة المستخدم من خلال تدرجات تجذبه بجرعات جذابة ترضيه عن طريق السمع أو المشاهدة أو القراءة، لينتج عنه تعلق ورغبة في التكرار، ممّا يؤدي إلى نوع من أنواع الإدمان والتعلق إلكترونيًا بالأجهزة، أو الألعاب أو بأي نوع أو وسيلة منها.

ولا ضير أن الاستخدام الواعي للتقنية أمر جيد، لكن الغالب لا يحسن ضبط الذات تجاهها، إذ هي ذاتها تساعد مع مرور الوقت على خلق هذه الحالات لدى المستفيد مُجسدة قضية إدمان المستخدم من حيث لا يشعر، وذلك من خلال عدة قنوات منها:

- تسهيل الوصول للتفضيلات الفردية والحلول يبحث عنها.

- إشباع حاجات غير مشبعة لدى الفرد، فيتم إشباعها عن طريق التقنية.

- توليد إغراءات آنية قصيرة الزمنية ومتعددة الأشكال لجذبه.

- كما تخلق نوعًا من أنواع الإرضاءات واللذة الآنية. والنتيجة أن يصل المستخدم لحالة هي أبعد من الإدمان وهي: (خوف البقاء دون محمول أو تقنية)، وهذا مؤشر خطير علينا الانتباه له.

الوقاية:

نجد أنه من الضروري عند حديثنا عن الوقاية من خطر الإدمان الإلكتروني والتقنية أن نستعرض هذين المشهدين لتجسيد الخطر الحقيقي وراءها:

المشهد الأول: كثرة ما تتعرض له ادمغتنا من المنتجات الإلكترونية التي تسلب التركيز وتحدث ما



عروس الحسكة ضحية زواج الإكراه برصاص أخيها

في جريمة عنف أسري تطغى عليها العادات والتقاليد البالية أقدم شخص على قتل أخته بعد زواجها بعدة شهور ليثبت رجولته.

حيث قتل المدعو (قهرمان عبد الرحمن) شقيقته (ديلان) البالغة 21 عامًا رميًا بالرصاص مصيبًا قلبها، مما أدى إلى وفاتها على الفور يوم الأربعاء الماضي في قرية سرمساخ فوقاني بريف الحسكة، بحسب ما أوردت وكالة هاوار الكردية.

وبحسب مصادر يعود السبب لرفض ديلان استمرار زواجها من ابن عمها بعد عدة شهور كونها تزوجته بالإكراه في شهر آذار الماضي.



أمن أعزاز يضبط سيارة تقل كمية من المخدرات في المدينة

أعلنت قوات الشرطة والأمن العام في مدينة أعزاز عن ضبطها كميات من المخدرات في سيارة على طريق أعزاز عفرين.

وقالت مديرية أمن أعزاز قبل أمس الخميس: إنه بتاريخ 13/09/2021 بعد الاشتباه من قبل عناصر شرطة مكافحة التهريب والمخدرات بسيارة بيك آب نوع هيونداي، تمت ملاحقة السيارة وإيقافها على طريق أعزاز عفرين، وتفتيشها.

وأضافت المديرية أنه تم ضبط 64800 حبة زولام، و7400 حبة ترامادول، و7500 حبة فوستان، ما يساوي مجموع الحبوب 79700 حبة مخدرة.

توصل نظام الأسد واللجنة المركزية في محافظة درعا إلى اتفاق جديد لإجراء عمليات تسوية في مدينة طفس بريف درعا الغربي، وهو الاتفاق الرابع منذ بداية أيلول الجاري. ووفق ما ذكرت المصادر فإن اجتماعاً تمّ قبل أمس الخميس ضم أعضاء من اللجنة المركزية الغربية مع ضباط من اللجنة الأمنية التابعة لنظام الأسد في مدينة درعا، وتم الاتفاق على إجراء عمليات تسوية جديدة في مدينة طفس غرب درعا، تقضي بإعادة نشر النقاط الأمنية التابعة للنظام قبيل أسر عناصر النظام الذين كانوا متمركزين بها في 29 تموز الفائت في مدينة طفس، عند بناء البريد والمشفى وثكنة الأغرار شرق المدينة.



اتفاق جديد في طفس هو الرابع في درعا منذ مطلع أيلول

أعلن التلفزيون الجزائري فجر اليوم الجمعة في الساعة الواحدة والنصف وفاة الرئيس الجزائري الأسبق عبد العزيز بوتفليقة عن عمر يناهز أربعة وثمانين عاماً، وكان الرئيس السابق قد تولى عن منصب الرئاسة إثر اندلاع احتجاجات شعبية في الجزائر في آذار من عام 2019، عندما قرر عدم الترشح لولاية خامسة.



التلفزيون الجزائري يعلن وفاة الرئيس السابق

مشاريع سكنية ومنشآت صناعية

على الحدود السورية التركية

■ نضال الحمود ■

مشاريع سكنية ومنشآت صناعية ضخمة أُقيمت في مناطق متعددة من مناطق الشمال السوري على الحدود السورية التركية في أماكن أكثر أماناً، لتكون منطقة سرمد إحدى هذه المناطق، التي أصبحت مكتظة بالسكان والمساكن العشوائية.

وخلال الفترات الماضية انطلقت مشاريع عمرانية ضخمة ومنشآت عصرية أهمها مشروع (مدينة سرمد الجديدة)، ومنشأة (مدينة باب الهوى الصناعية).

مدير مشروع مدينة سرمد الجديدة المهندس (أحمد عيدو) لدى الشركة المنفذة يحدثنا عن المشروع بقوله: "تم تصميم مدينة سرمد الجديدة من قبل مهندسين مختصين في مجال تخطيط المدن السكنية، وقسمت المدينة إلى عدة مناطق منها (مناطق سكن أول، وسكن ثانٍ، وسكن حديث، ومناطق برجيات، ومناطق فيلات أو مزارع) وقد خُدمت المدينة بشكل عام من خلال الصرف الصحي الذي يصل المدينة الجديدة بمنطقة باب الهوى، وبناء خزان مياه بسعة 200 متر مكعب لتخديم المباني، وقطعت المدينة بشوارع عريضة تراوح عرضها من 16 مترًا إلى 22 مترًا، ومن ضمن المخطط تم وضع أماكن للجوامع والحدائق و المدارس والأسواق المحلية وكل ما يخص الأمور الخدمية، وهذه المشاريع الحديثة مجهزة بكافة الخدمات التي تحتاجها أي مدينة سكنية من تمديد الكهرباء عبر الكابلات الأرضية لتكون هذه المشاريع نموذجًا متكاملًا لإحداث المشاريع الدولية.

ومؤخرًا تم الانتهاء من بناء عدد من الكتل السكنية يصل تعدادها إلى أكثر من 10 كتل سكنية بضابطة بناء ثلاثة طوابق، وأكثر من 20 كتلة سكنية يصل ضابطة البناء بها إلى ثمانية طوابق، والمشروع مستمر بكافة المستلزمات من البناء والخدمات."

منشأة صناعية كبيرة بمنطقة باب الهوى:

وقد حدثنا المهندس (أحمد عيدو) عن منشأة باب الهوى الصناعية بقوله: "ومن أضخم المنشآت الصناعية مشروع (مدينة باب الهوى الصناعية)، الإنجاز الجديد لتطوير الصناعة في المناطق المحررة، الذي يقع قبل معبر باب الهوى بمسافة 200م للجهة الشرقية، حيث عقدت حكومة الإنقاذ مؤتمرًا تعريفياً لها للتعريف بالمدينة وتسليط الضوء على منشآت المدينة والتغيرات التي من شأنها أن تحدث في المناطق المحررة للمساهمة في مناخ مناسب ولجذب المستثمرين لبدء مشروعاتهم في الداخل المحرر، وتقديم كافة التسهيلات اللازمة."

وأكمل المهندس عيدو عن المنشأة قائلاً: "هذه المشاريع لاقت استجابة كبيرة من التجار والصناعيين، وتم اطلاعهم على كافة الصناعات التي ستوفر في هذه المدينة الصناعية وخدماتها من طرق و كهرباء ومياه والصرف الصحي نهايةً بالاتصالات، وبلغت مساحتها أكثر من 50 هكتارًا كمرحلة أولى قسمت على عدة أقسام وعددها 258 مقسمًا، ومع تأمين أكثر من 15 ألف فرصة عمل لمساعدة أكبر عدد ممكن للأهالي، وخلق بيئة استثمارية وتنموية في المناطق المحررة، مما يؤدي إلى زيادة الناتج الإجمالي المحلي وزيادة الحد الأدنى للأجور والدخل وتخفيض نسبة البطالة، والمدينة ستضم عددًا من الصناعات أهمها الصناعات الغذائية والنسيجية والهندسية، وأيضًا الصناعات الكيماوية، ومستقبلًا سيتم بناء مشاريع جديدة لضم الصناعات التي لم تشملها هذه المدينة."

ويثبت الشعب السوري دائماً تميزه في كافة المجالات، حيث يصنع القوة والأمل رغم الظروف العصيبة والحروب التي دمرت نسبة كبيرة جدًا من البنى التحتية.

طالبان.. قصة الوصول إلى الحكم

ومفارقات مع الثورة السورية

فراس الحسن

ما إن بدأت القوات الأمريكية الانسحاب في 1 أيار 2021 حتى اندلعت معارك عنيفة بين طالبان وقوات حكومية في عدة ولايات، لتستمر حتى 15 من آب وتسيطر الحركة على العاصمة كابل، ويترك الرئيس (أشرف غني) البلاد ويفر إلى طاجيكستان.

إن سقوط المقاطعات الأفغانية بيد مقاتلي حركة طالبان بشكل سريع بعد بدء انسحاب القوات الأمريكية يعطي دلالات على هشاشة النظام الأفغاني وقواته العسكرية التي دربتها القوات الأمريكية وزودتها بأحدث الأسلحة، كما يدل على وجود اتفاق خفي وبنود لم يتم ذكرها في جولات الدوحة، التي جرت بين طالبان ومبعوث الولايات المتحدة الأمريكية إلى أفغانستان زلمي خليل زاد، وكللها وزير الخارجية الأمريكي الأسبق مايك بومبيو في 11 أيلول 2020، بشروع الحكومة الأفغانية في مفاوضات مع حركة طالبان من أجل تقاسم السلطة.

سورية... وواقع الثورة

يعاني السوريون منذ خمسة عقود من تحكم عائلة الأسد واستحواذها على السلطة وتسخير البلاد ومقدراتها لخدمتهم وخدمة المنتفعين لديها، لتندلع ثورة الحرية في آذار عام 2011 للتخلص من هذا النظام الذي قتل وهجر واعتقل الملايين، ومرت مراحل الثورة السورية بتقلبات عديدة في خرائط السيطرة وظهور داعش والفصائل الأخرى وتفرقها وتعددها على عموم الأراضي السورية، ثم بدء انحسار سيطرة مقاتلي الثورة في 2016 وتهجير أهالي مدينة حلب وعدة مدن تلتها.

في عام 2021 تقلصت سيطرة قوات الثورة إلى مناطق قليلة شمال غربي سورية وأجزاء من شمالي حلب.

مفارقات

منذ بدء الكفاح المسلح وإرغام الثوار السوريين على استخدام السلاح نتيجة سياسات القتل والاعتقال والإخفاء القسري التي انتهجها نظام الأسد بحق السوريين، ظهرت العديد من الفصائل والمسميات وتعددت المشارب التي تمول تلك الجماعات ما فرض اختلاف في الإيديولوجيات، وبالتالي صعوبة في التوحيد والاجتماع على منهج وإدارة وقرار واحد، وهو ما يشكل الاختلاف الأكبر مع الحالة الأفغانية. من جهة ثانية حافظت طالبان على علاقات متوازنة مع جميع دول الجوار الستة التي تحيط بها، ومن بينها إيران، رغم ما فعلته من تجنيد ميلشيات شيعية للقتال ضد الحركة الإسلامية، واستفادت طالبان من الدعم الباكستاني العلني في ظل تلاقي مصالحهما في حاجة باكستان لعلاقات مميزة مع صاحب النفوذ في أفغانستان ليكون لها حلف وعمق إستراتيجي ضد الخصم الهندي التقليدي لباكستان، ولم تصطدم حتى كلامياً مع باكستان رغم ما لقته من أذى عندما فتحت باكستان مطاراتها للقوات الأمريكية لقصف طالبان في حرب أفغانستان 2001 وسلمت العديد من قادة طالبان للأمريكيين في زمن الرئيس الباكستاني المقرب من أمريكا الجنرال مشرف.

أما في الحالة السورية لم تولد أي إدارة سياسية أو عسكرية واحدة تدير الصراع وتضع إستراتيجيات وتؤسس لحكم بديل وتؤمن الدعم الدائم للثوار في الداخل، إنما تعددت الكتل المحسوبة على المعارضة واختلفت في توجهاتها والدول التي تحتضنها ولم تكوّن أي شريك إستراتيجي حقيقي، إنما كانت هناك حالة من التبعية العسكرية والسياسية بحسب الدعم والتمويل.

وأخيراً يمكن للثورة السورية أن تنتج تجربة أفضل وأرقى من التجربة الطالبانية بشروط محددة، تبدأ في توحيد التكوين والقرار السياسي والعسكري وتكوين علاقات ثابتة مع دول الجوار والتأكيد على القطرية ووطنية المشروع والتخلص من جميع التبعيات للجماعات والدول.

- ميزة غير معقولة قريباً في تطبيق واتساب

كشف تقرير أن واتساب يطور ميزة غير معقولة قد تشكل ثورة في عالم التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي. وسيقدم واتساب نسخاً مكتوبة للرسائل الصوتية المستلمة، مما يتيح لك قراءة ما قيل بسهولة دون الحاجة إلى تشغيله بصوت عالٍ.

الميزة التي رصدها WABetaInfo قيد التطوير حالياً لنظام iOS. ليس من الواضح متى سيصل الإصدار التجريبي من WhatsApp لمستخدمي آيفون أو متى سيصل إلى أندرويد.



-الممثل الموالي فراس إبراهيم يتحدث عن ظاهرة خطيرة في دمشق

كشف الممثل الموالي لنظام الأسد فراس إبراهيم عن مشاهد محزنة في الهجرة والجوازات في العاصمة السورية دمشق، في ظل أزمة هجرة كبيرة تشهدها مناطق سيطرة نظام الأسد.

حيث قال في منشور على صفحته في فيسبوك يوم الأربعاء الماضي: ”مبنى الهجرة والجوازات هذه الأيام أشبه بخلية النحل في محاولة محمومة وغير مسبقة لقطاع واسع من شباب سورية للسفر والهجرة خارج البلد“.

وأضاف إبراهيم: ”شيء محزن أن يتم تفريغ البلد بهذا الشكل غير المسبوق من شبابه وطاقاته بسبب ضيق العيش وفقدان الأمل“.

- قل ولا تقل

الفعل المتعدي أَكَّدَ

الأفعال المتعدية هي الأفعال التي تتجاوز الفاعل إلى مفعول به، أي أن معناه لا يتم إلا بذكر المفعول به، والفعل (أَكَّدَ) من الأفعال المتعدية. من الأخطاء الشائعة تعدي الفعل «أَكَّدَ» بحرف الجر «على». مثال: [أَكَّدَ على] الأمر، والصواب: [أَكَّدَ الأمر]. أي تعديتها إلى مفعول مباشر.



-دراسة: أعراض كورونا الطويلة أقل شيوعاً لدى الأطفال

وجدت دراسة أسترالية جديدة أن أعراض ”كورونا“ طويلة الأمد لدى الأطفال والمراهقين أقل شيوعاً مقارنة بالأشخاص البالغين، في وقت لم يزيد فيه متغير ”دلتا“ من خطورة المرض على هذه الفئة، وفق ما نقلت صحيفة ”الجارديان“.

وحللت المراجعة التي نشرت في مجلة ”بياترك انفكشز ديزيز جورنال“، 14 دراسة دولية شملت 19426 من الأطفال والمراهقين الذين أبلغوا عن أعراض طويلة الأمد بعد إصابتهم بعدوى ”كورونا“. وقال المؤلف المشارك في الدراسة، البروفيسور ”نيجال كورتس“، وهو أخصائي الأمراض المعدية للأطفال بمعهد مردوخ لأبحاث الأطفال: ”إن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتحديد الخطر الدقيق لأعراض كورونا طويلة الأمد لدى هذه الفئة؛ مما يساعد على اتخاذ قرارات بشأن تطعيم الأشخاص دون سن 12 عاماً“.



نهضت ورسمت حياتها من جديد.. المعلمة إسلام زوجة الشهيد

نسرين عليوي

الزوج الأول الشهيد (أحمد):

وقرر أحمد الزواج من حبيبته التي دام حبهما خمس سنوات، لكن جمعهما الزواج سنة واحدة فقط، تضيف إسلام: "خلفت من أحمد ثمرة حبنا مصطفى الطفل اليتيم الذي أضاعت حقه الحرب وحُرم كلمة بابا بخبر استشهاد والده. اه من الزمن.. فقدت جزءًا من روحي، لم أعد أرغب في شيء بعد فقدانه، توقفت ضحكاتي، سلبت مني فرحتي، وأصبح يومي بائسًا بعيدًا عن الأمل والسعادة التي طالما رسمتها في مخيلتي لسنين، وبت أمشي جسدًا بلا روح."

الإرادة والإصرار يصنعان المستحيل:

تقول إسلام: "في يوم من الأيام قررت أن أنهض من جديد ولا أستسلم لقلبي الذي بات معذبًا منطفئًا لا روح له، وذلك من أجل طفلي الذي حُرم كلمة بابا منذ تفتحت عيناه على هذه الدنيا، وبعد استشهاد زوجي أحمد أصبحت الضغوطات من الأهل والأقارب، وقرروا أن يزوجوني من شقيقه، في البداية كان الأمر مزعجًا وصعبًا بالنسبة إليّ ولا أستطيع تقبله، لكن رضخت للأمر الواقع لحماية طفلي من الضياع والتشرد وتعويضه عن حنان والده كون الذي سوف أتزوجه عم طفلي وكان حنونًا جدًا."

أحيانًا ضيق الألم وقوة الإرادة تفسح أبواب الأمل في دروبنا المظلمة، فبعد حُبّ خمس سنوات وكثير من الانتظار جمع الله بين أحمد وإسلام الفتاة التي أدخلتها الحياة في دوامة الأحزان.

إسلام من مواليد 1991 بمدينة سراقب، لديها طفل عمره سبع سنوات، تحاملت وعانت الكثير من العذاب لأجله.

كابوس أسود خيم على قلبي بعد زواجي من حلم حياتي أحمد:

تقول إسلام: "قبل أحداث الثورة ذهب شريك عمري إلى خدمة الوطن الإجبارية، تلك الغشاوة التي أعمت الملايين، وبعد مرور شهر من التحاقه بالخدمة اندلعت الثورة بشرارتها الأولى." ومن هنا بدأت معاناة الخوف المستمر من فقدان حبيبها ونبض قلبها أحمد.

تُكمل قائلة: "وبعد مرور سنة ونصف انشق من العسكرية بصعوبة كثيرة، وبعد انشقاقه بشهرين عام 2012 انضم إلى الثورة."

الزوج الثاني الشهيد (كنان):

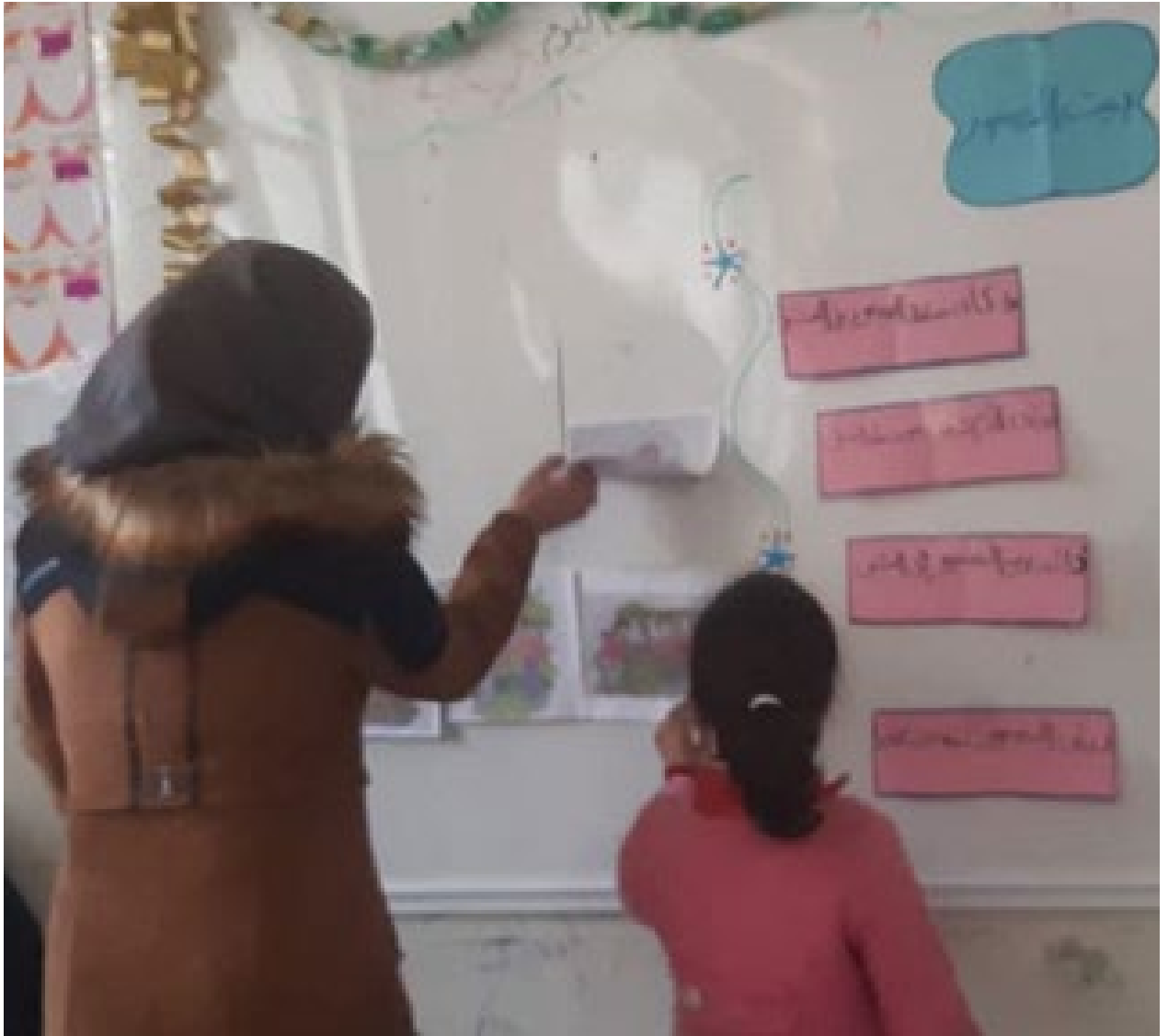
وأكملت إسلام قصتها مع زوجها الثاني: "عوضني الله بعد زواجي من (كنان) عن عذابي الذي تجرّعته بعد وفاة أحمد، لتكرر معاناة كل أم في المناطق المحررة بالتحاق كنان ذو الأخلاق الحميدة والشهامة بمنظمات تطوعية في الدفاع المدني دامت شهرين، وقد عاد لقلبي القلق من جديد، وأصبح يرافقني في كل لحظاتي، وبدأت الخلافات بيني وبينه على أن يترك العمل التطوعي خوفًا عليه، وفي معركة تحرير إدلب استجاب كنان لحالات إسعافه فلبى النداء وقضى شهيدًا.

كنت في البيت أنتظر خبر وفاته؛ لأنني شعرت في انقباض في صدري وانكسار قلبي مجددًا الذي أثر على حملي بشهري الخامس، ومن شدة القهر أصابتني جلطة أثرت على جنيني فأكملت العدة وأنا حامل، ووضعت جنيني في القبر في أول أيام العيد.

تُردف إسلام بقولها وهي تتنهد: "بعد أن توفي زوجي الثاني، قررت أن أصنع من شخصي إنسانًا قويًا ناجحًا قادرًا على حماية نفسه من ظروف الحياة، فلن تهزمني الأوجاع ولن يكسرني قهر الأيام.

فكانت البدايات تشجيع أختي الأصغر من الكبيرة بانتسابي لورشة خياطة أقيمت لزوجات الشهداء، كان لدي بعض الصعوبات كوني لم أمارس هذه المهنة من قبل، لكنني فعلت المستحيل خلال شهر، وكنت من الأوائل في دفعتي وأنجزت المهمة بإتقان وأبدعت في هذا المجال، ولم أتوقف عن هذه المهنة والتحقّت في دورات التنمية البشرية مع زميلاتي كفنون القيادة، والضغط، والإقناع، والإشراف، وتكرمت على إتقان عملي في جميع المجالات، مما حفزني على متابعة المسير، فعدت لمهنتي الأولى، وهي التعليم الأساسي للصف الأول الابتدائي، بعد اتصال من مديرة المدرسة لخبرتي في التدريس مدة ثماني سنوات، وأنا في عملي عُرض عليّ مشروع مدرسة لطلاب حساب ذهني عن طريق الأصابع، فتم اختياري بين ثماني معلمات؛ لأنني كنت من الأوائل بعملي بفضل الله تمكنت من إنجاز المهمة خلال عشرة أيام، وأصبحت مدرسة لمدينة سراقب وريفها، وخرّجت دفعتين من الطلاب كانوا من الأوائل تمكنوا من التفوق في مسابقة الآلة الحاسبة في العمليات الحسابية. "بحسب ما سرّده لنا إسلام."

وتختتم إسلام بقولها: "أنا الآن أشعر بالفخر في نفسي، فقد اجتزت كل الصعوبات، وأثبت وجودي بأي عمل قمت به، وأتمنى من كل فتاة تعرضت لمواقف صعبة مثلي أن تنهض ولا تستسلم لمصائب الدهر وتثبت وجودها بنفسها لتحقيق ذاتها متخطية الصعاب، فالحياة مستمرة ملؤها تفاؤل وأمل."





(الدبابير).. ظاهرة جديدة تسبب قلقًا

لبعض العائلات في مدينة إدلب

■ حلا أسليم ■

بدأت بعض العوائل في مدينة إدلب تشكو من انتشار الدبابير بشكلٍ واسع منذ بداية الصيف، وهذه الحالة سببت لهم قلقًا؛ لبناء الدبابير أعشاشها قريبًا من البيوت، وعلى النوافذ المطلة على الشارع. أسباب ظهور الدبابير في نهاية الصيف:

يصل عدد الدبابير إلى الحد الأقصى في شهري آب وأيلول، حيث لا تجد هذه الحشرات الغذاء الكافي في الطبيعة بسبب ارتفاع درجات الحرارة والجفاف، وبما أن بهذا التوقيت من السنة يقوم الناس بتموين بعض المأكولات والفواكه كالعنب والتين، فتتجذب الدبابير، إذ إن أنثى الدبور بشكل خاص تتغذى على ثمار التين.

كما أن نقل بعض العوائل النازحة لخلايا النحل من الريف إلى المدينة يتسبب بظهور الدبابير، كثيرًا ما تهاجم الدبابير خلايا النحل للحصول على العسل، وعادة ما تكون أعداد الدبابير كبيرة مما يسبب إرباكًا لطائفة النحل، وقد يؤدي في النهاية لهجرة الطائفة أو موتها. ويعدُّ الدبور من الحشرات الضارة والخطيرة على الإنسان والحيوان، فهو تلحق الضرر بالأشجار النباتات التي تصنع منها أعشاشها، ولسعته سبب رئيس للإصابة بالأمراض والالتهاب الموضعي، وبعضها يسبب الموت.

مكافحة الدبابير صار ضروريًا:

المعروف عن هذه الحشرة أنها تموت في بداية الشتاء باستثناء الملكات، حيث تبقى طيلة الشتاء في الشقوق وهي ملقحة من الذكور قبل موتهم، وتعود لتقتل مع بداية الصيف، فلا بد من هدم أعشاشها. كما يمكن مكافحة الدبابير عن طريق رش مواد سامة خاصة بتلك الحشرة عن غيرها. وفي لقاء لصحيفة حبر مع المهندس الزراعي (عبد الرزاق غفير) بيّن لنا كيفية مكافحة هذه الظاهرة بقوله: "انتشرت الدبابير في المنازل في الفترة الأخيرة، وهناك أكثر من حالة لبعض العوائل التي تعرضت لذلك، أما بالحقول موجود بكثرة وخاصة على عرائش العنب.

يمكن استخدام مبيد لمكافحة الدبابير، لكنه يحتاج لبخ كل فترة مايقارب كل عشرة أيام، ومن هذه المبيدات: مبيد ملامسة الفاساير مثرين، أو دلتا مثرين، أو ساير مثرين، أو مبيد ملامسة ذو أثر بخاري مثل كارافوس، أو عن طريق طعم، حيث تُخلط مادة دسمة مثل قطعة لحم مع مبيد مثل اللانيت". وتابع موضحًا أسعار المبيد: "يبلغ سعر المبيد من ٦ دولار حتى ١٥ دولارًا أمريكيًا، وذلك حسب الشركة المصنعة."

وصرح قائلاً: "يمكن للبلدية في مدينة إدلب أن تكافح هذه الظاهرة بالشروط الموصى بها، إذ لكل لتر مبيد لتر ماء من أجل أن يدوم لمدة شهر أو أكثر ريثما يكافحوا كل منطقة على حدا. في العام الماضي قامت البلدية بالمكافحة، لكنها اعتمدت على العيار الموجود على لصاقة عبوة المبيد، وهذا العيار للنبات خفيف إذا استخدمناه من أجل بخ المنازل والشوارع."

توجه العائلات في مدينة إدلب شكواها إلى البلدية للعثور على طريقة للقضاء على هذه الحشرة، وغيرها، وذلك عن طريق رش المبيدات، أو توزيع المواد السامة على البيوت التي كانت الدبابير دخيلة عليها بشكل مجاني، أو رمزي.

نستطيع إنجاز المهمة..

منتج أدبي يُوثّق نجاحات السوريين في ألمانيا

■ براء الرزوق - ألمانيا ■

“تغدو الحكايات قيمةً، حال النظر إليها بعينين مفتوحتين على اتساعهما، وإن كانت الحكاية سورّيّةً، سيكون من الأفضل النظر إليها بالحواس كلها، فالسوري يغدو حكايةً أينما رحل، لا مكان للحظ هنا، إنما الجهد والتركيز والإرادة القوية”

بهذه الكلمات قدّم الناشط السوري (بركات عبيد) كتابه: “نستطيع إنجاز المهمة” الذي يتحدث فيه عن نجاحات اللاجئين السوريين في جمهورية ألمانيا الاتحادية بعد موجة اللجوء الكبيرة إليها عام 2015. يضم الكتاب ذو الـ 224 صفحة 48 قصة نجاح واندماج للسوريين في ألمانيا، منها 33 قصة لشبان ورجال، و12 قصة لفتيات ونساء، وكذلك 3 قصص تتحدث عن نجاحات عوائل بأكملها. لم تقتصر هذه النجاحات على الجانب الأكاديمي فحسب، بل امتدت لتشمل جوانب مهنية وكذلك بعض الأعمال الحرة.

فكرة تأليف الكتاب:

وفي حديث لصحيفة حبر قال مؤلف الكتاب المنحدر من محافظة دير الزور شرق البلاد الناشط (بركات عبيد): “جاءت فكرة الكتاب بعد رؤيتي للكثير من الحملات التي تستهدف السوريين على مواقع التواصل من قبل بعض وسائل الإعلام العربية أو الألمانية من خلال التركيز على الأمور السلبية وإهمال الجانب الإيجابي، مما شكل عند الكثير من اللاجئين انطباعاً سلبياً أنهم غير فعالين في هذا المجتمع.” وأضاف: “منذ وصولي ألمانيا نهاية عام 2012 حتى الوقت الذي بدأت فيه بتأليف الكتاب، رأيت الكثير من السوريين في ألمانيا كانت الحالات السلبية قليلة جداً ولا تذكر أمام النجاحات التي حققها السوريون في البلاد.” واستمّد (عبيد) اسم كتابه من قول للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال حديثها عن استقبال ألمانيا للاجئين: “نستطيع إنجاز المهمة - wir schaffen das” وذلك تخليداً لهذه المقولة بسبب تعرض المستشارة لاحقاً للكثير من الضغوط من أطراف معادية للاجئين بسبب هذه المقولة وبسبب مواقفها الداعمة للاجئين.

ويتحدث الكتاب عن قصص هؤلاء الأشخاص في الداخل السوري ومعاناتهم هناك وأسباب خروجهم من مدّنتهم والصعوبات التي واجهوها في طريقهم إلى ألمانيا، كذلك الصعوبات التي واجهوها بعد وصولهم مثل تعلم اللغة الألمانية والتأقلم مع البيروقراطية الموجودة في البلاد، إلى أن نتج عن كل هذه الصعوبات نجاحات كبيرة لهؤلاء الأشخاص رغم ألم بعدهم عن ذويهم الذين كانوا في ذلك الوقت بين محاصر ونازح داخل سورية.

استغرق المؤلف ما يقارب خمسة أشهر في إعداد الكتاب وطابعته بجهود فردية كاملة، ومن المقرر في الفترة القادمة أن يُنهي ترجمته إلى اللغة الألمانية حتى يصل للشعب الألماني ويرى قصص النجاحات هذه وتغيير نظرة البعض منهم إثر رؤيتهم الحالات السلبية التي تُركز عليها بعض وسائل الإعلام. ويطمح مؤلف الكتاب أن يصبح هذا الكتاب نواة أرشيف وتاريخ في المستقبل، وأن يكون في متناول الأجيال القادمة حتى يوضح لهم أن هؤلاء الناس الذين تهجروا إثر الحرب الطاحنة استطاعوا تكوين أنفسهم وتحقيق نجاحات كبيرة، وأنهم بقوا فخورين بأصولهم السورية ولم ينسلخوا عنها.

وختم (عبيد) حديثه برسالة للسوريين الموجودين في بلاد المهجر عامةً وألمانيا خاصةً بضرورة رد الجميل لهذا المجتمع الذي استقبل السوريين في محتهم ووقف إلى جانبهم، وقد جسّد السوريون في ألمانيا هذا الأمر من خلال وقوفهم إلى جانب الألمان في الفيضانات الأخيرة التي ضربت مناطق غرب البلاد، فكانت البداية من “نستطيع إنجاز المهمة” وتُرجمت على الأرض بتشكيل فرق “المتطوعون السوريون في ألمانيا”.



برشلونة ينافس ريال مدريد على صفقة بوجبا

دخل برشلونة في منافسة مع ريال مدريد من أجل التعاقد مع الفرنسي بول بوجبا، لاعب وسط مانشستر يونايتد، خلال الموسم المقبل. وينتهي عقد بوجبا مع مانشستر يونايتد في الصيف المقبل، ويرفض اللاعب الفرنسي كل عروض الشياطين الحمر من أجل التجديد. ووفقًا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن اسم بوجبا ظهر في محادثات بين خوان لابورتا، رئيس برشلونة، ومينو راويولا وكيل اللاعب الفرنسي. وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن راويولا قال لابورتا: إنه متأكد من وجود مزاييدة قوية من الأندية الكبرى على ضم بوجبا خلال الصيف المقبل. وذكرت أن راويولا وعد لابورتا، في حالة تقديم برشلونة لعرض، فإنه سيحاول إقناع بوجبا بالبت في اقتراح برشلونة قبل أي عروض أخرى. وقالت الصحيفة: إن برشلونة عليه التغلب على ريال مدريد وباريس سان جيرمان ويوفنتوس للفوز بخدمات بوجبا في الموسم المقبل.



إنجاز جديد للاعب المصري محمد صلاح

حقق المصري محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزي رقمًا مميزًا خلال مباراة الريدز مساء يوم الأربعاء الماضي أمام ميلان الإيطالي. حيث استضاف فريق ليفربول منافسه ميلان على ملعب "الأنفيلد"، ضمن فعاليات الجولة الأولى من دور المجموعات بمسابقة دوري أبطال أوروبا. ونجح الريدز في تحقيق الانتصار بصعوبة بثلاثة أهداف لهدفين، وسجل محمد صلاح هدف تعادل الريدز بطريقة رائعة. وأشار موقع "جول" بنسخته العالمية إلى أن الدولي المصري محمد صلاح قد عادل رقم القائد الأسطوري للريدز ستيفن جيرارد في عدد الأهداف المسجلة بملعب "الأنفيلد" بمسابقة دوري أبطال أوروبا. هدف محمد صلاح في مرمى ميلان كان الرابع عشر بمسابقة دوري أبطال أوروبا على ملعب "الأنفيلد" معقل ليفربول، ليصل إلى رقم ستيفن جيرارد المميز، وبالطبع سيكسر هذا الرقم في المباريات القادمة.



السينما الوثائقية السورية هي التي
حققت الحضور الأهم والأكثر تميزاً على
الساحة السينمائية السورية

الفنانة واحة الراهب في لقاء مع صحيفة حبر

معتصم الخالدي

التقت صحيفة حبر الفنانة السورية المعارضة (واحة الراهب) وكانت الأسئلة التالية:

صدرت مؤخراً روايتك (حاجز لكفر) وحدثت ردود أفعال إيجابية حولها، لو تحدثنا عنها قليلاً؟

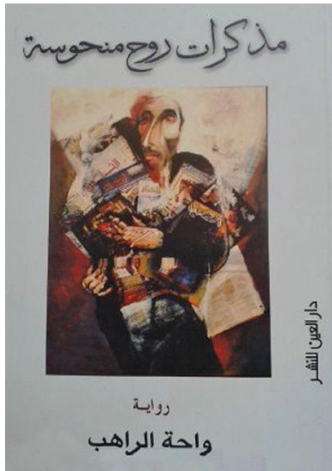
”روايتي (حاجز لكفر) بدأت فكرتها بعد سماعي لشهادات المعتقلات وعذاباتهم، فجعلت منها وجعي وعذابي الخاص، الذي لم أكن لأبرأ منه دون تفريغ هذا الألم على الورق، وحفظ حق ضحايا المعتقلات والمعتقلين بالتعبير عن مأساتهم، فما بالنّا إن كان هذا التعذيب هو جزء من العذابات الهائلة التي تتعرض لها النساء في بلادنا، بمعاناتهنّ المزدوجة من المجتمع ومن الرجل المقموع من المجتمع، والقامع بدوره لهنّ أيضاً.

كنت أبحث عن موضوع لكتابته كسيناريو لفيلم روائي قصير، لكن حين بدأت الفكرة تتبلور، وجدت نفسي أميل لكتابتها كرواية، تجعلني أغوص في أعماق الشخصيات وأبحر لغويّاً في عوالمها بأريحية أكبر. استوحيت العنوان المستنبط من واقع موغل بقسوته، من الحدث الأساسي في الرواية القائم على التباس في الفهم، جعل من مجرد وجود بطلة الرواية في مكان وزمان ما، سبباً كافياً لتعرضها لمأساة كارثية غيرت مجرى حياتها.

دلالات العنوان تلخص المأساة السورية وما آل إليه حالهم كنتويج لنصف قرن من مأساة الانضواء تحت نير حكم الاستبداد، يجعل من كل سوري مشروع شهيد أو قتيل، يعيش يومه حاملاً كفته بيده، بانتظار موت يحيونه كل لحظة وهم شبه أحياء.

لم يعد يجدي نفعاّ معه انتظار الموت أو توقعه أو الاختباء منه، بل بات يتطلب استدعاءه رحمة لهم وقد أصبح حلمًا بعيد المنال، فما بالنّا إن تعرضت

امرأة لأحد حواجزهم المميّة، فهل ستستوي حياتها أو تبقى هويتها على حالها بعد ذلك، حتى لو كانت شخصاً هامشيّاً بريئاً لا يشكل أي خطر على أحد من أي نوع كان.



الروايات السابقة التي صدرت عن الفنانة واحة الراهب

يختلف موضوع هذه الرواية تمامًا عن موضوعي الروايتين السابقتين، واللّتين تختلفان بدورهما عن بعضهما البعض كموضوع وكأسلوب.

في هذه الرواية كان للتعبير اللغوي حيزًا حسيًا أكثر للتعبير عن الحالة والهواجس والتداعيات، أكثر مما هي تركيزًا على الموضوع وتسلسل الأحداث، وأكثر إبحارًا في بواطن النفس البشرية التي أعشق الغوص في أعماقها الملتبسة أحيانًا باختلاطات الخيال بالواقع، وهو ما يستهويني تحقيقه حتى في الأعمال التي أخرجها، إذ أدفع شخصياتي لخلق هذا الجمع كتعبير عن المفتقد في عالمها الواقعي أيضًا، الذي يتم التعويض عنه عبر الخيال والغوص في عالمها الداخلي وصراعاته وأحلامه.



فيلم (قتل معلن) وهو من إخراجك طبعًا، حصد جائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان كييف السينمائي، كيف كان شعورك عند إعلان الفوز؟ وماهي المعوقات التي رافقت الفيلم للوصول للجائزة؟

”كانت سعادي واعتزازي بها كبيرين، وكانت تتويج لاختيار السيناريو قبل إنتاجه في المرتبة الأولى على مجموعة سيناريوهات قدمت للمنظمتين الداعمتين لإنتاج مجموعة أفلام عن المرأة، كتبهم مجموعة كتّاب ومخرجين سوريين، رغم محدودية ميزانيته لكون الفيلم ممّول من قبل منظمات مدنية محدودة الإمكانيات، وتحظى بفرص ضئيلة في المشاركة بالمهرجانات الكبرى، وتحظى بفرص ضئيلة في

المشاركة بالمهرجانات الكبرى، بسبب ميزانيته الضعيفة. وكان من الممكن أن أصور أيّامًا أكثر، ولكنني اخترت أجهزة وإضاءة ولقطات وإمكانيات للتصوير أكثر تنوعًا، لإضفاء سوية أفضل للفيلم، لو توفرت الميزانية المناسبة.

بعض المبدعين السوريين مثل الفنان مكسيم خليل تبرع بأجره، أو المونتير مقابل مشاركته بالإنتاج، وأنا بدوري عملت كممثلة ومخرجة وكاتبة ومنتجة منفذة من دون أجر أيضًا، لأتمكن من صنع الفيلم بالحد المعقول لما أطمح لتحقيقه، كما أن مهمّة تسويقه كانت صعبة عليّ لكونها تحتاج اختصاصيين ووقتًا فائضًا لا أملكه، لذلك جاء هذا الفوز، على الرغم من كل الظروف، تتويجًا لجهود كل العاملين في الفيلم والداعمين له ولفكرته المناصرة لقضايا المرأة والمجتمع السوري، وقضايا زواج القاصرات ومعاناة شعبنا في مخيمات اللجوء السوري في لبنان.

وسعادي كانت كبيرة لاختراق التهميش الممارس على القضية السورية عادة حين يتم التطرق إلى عمق الواقع، كما هو الحال في فيلمي وفي سيناريوهات عدة كتبتها، رغم الحاجة لتسويق وإنتاج الأفلام الوثائقية لكونها تغطي مساحة إخبارية واسعة إعلامية واستهلاكية، لا تخلد في الذاكرة إلا بقدر طبعها بالطابع الروائي الأكثر تأثيرًا في الوجدان وتخليدًا للهوية وللذاكرة الوطنية.

في رصيدك العديد من الأفلام السينمائية الناجحة كمخرجة، ما هو تقييمك لواقع السينما السورية اليوم؟
”برأيي السينما الوثائقية السورية هي التي حققت الحضور الأهم والأكثر تميزًا على الساحة السينمائية السورية، وذلك بسبب فداحة الحدث السوري وشجاعة فرق التصوير المخاطرة بحياتها لتصوير مواد توثيقية من قلب الحدث، وهو ما منحها مصداقية كبيرة عند الجمهور المحلي والعربي والعالمي، وكذلك بسبب حاجة كل الجهات الإعلامية والفنية لتغطية دائمة للحدث السوري، كونه مأساة العصر الكبرى، مما ساعد على تأمين التمويل والعرض والتوزيع لتلك الأفلام.

أما الأفلام الروائية الطويلة، التي لن يكون بإمكانها تجنب التطرق إلى فداحة المأساة السورية بعمق تحليلي أكبر يعري خلفيات الحدث ولا يكتفي بعرضه الظاهري التوثيقي، يتم تجنب تمويلها رغم أنها برأيي الأكثر قدرة من الأفلام الوثائقية المستهلكة ضمن ماكينات الإعلام الإخبارية على الرسوخ في الذاكرة وتجسيد الهوية الحضارية إبداعيًا.

ومن هنا تتجسد هواجسي، أن أكون قادرة على إيصال صوتنا والتعبير عن الإنسان السوري وقضيته، لكن بكل حرية وبكل مصداقية وشفافية، وبشكل إبداعي لا يكتفي بنقل الوقائع بشكل توثيقي إخباري، بل يعيد صياغتها بشكل إبداعي جديد، هو الأقرب إلى قلوب الناس والتواصل التحريضي لملكاتهم الذهنية

والروحانية، والتعبير الراسخ بعمق عن قضاياهم وأحلامهم وهويتهم الحضارية، وهي لم تجد فرصها في التمويل خارجيًا، إما بسبب تكلفتها الباهظة نسبة للأفلام الوثائقية، أو بسبب تسييس الكثير من مصادر التمويل، التي منعت أحد الأفلام الذي يتحدث عن الساروت، من التطرق إلى شريكته في التظاهرات والبطولة فدوى سليمان، على سبيل المثال لا الحصر، ربما ليكرسوا المفهوم الزائف عن تطرف الثورة وأسلمتها، أو على المبدع تغيير مسارات عمله ليلقى الدعم، كما حدث في تجربة فيلمي (رؤى حالمة) حين تمت الموافقة عليه كسيناريو من جهة تمويل فرنسية، لكنها اشترطت إلغاء الخط المتعلق بالاجتياح الإسرائيلي لبيروت فرفضت المنحة والتمويل، وبعد تمويله من (المؤسسة العامة السينما) في سورية، تمت محاربتة وإقصائه عن أغلب المهرجانات السينمائية العالمية رغم حصده لعدة جوائز، والنقاد الأجانب الذين التقيتهم في المهرجانات القليلة التي سمح بعرض فيلمي فيها، قد تفاجأوا كثيرًا لعدم عرضه في صالات ومهرجانات بلادهم، في الوقت الذي تم شراؤه وحفظه في (متحف وأرشيف السينما اليابانية العالمية)، كأول فيلم سوري وعربي، لأربعة قرون قادمة وما أنتج داخليًا بتمويل من النظام هو بالتأكيد فاقد للمصداقية، ليس بإمكانه أن يجرؤ على التعبير عن الواقع المأساوي كما هو، دون تزويره للحقيقة الموضوعية المغيبة بكل الأشكال.

وللأسف الأفلام باتت تنحو لتكون حكرًا على المهرجانات غالبًا، ولا تتاح أمام المتلقي السوري المغيب بدوره عن العالم في الداخل، إما بسبب ظروف القهر التي يعيشها وانعدام كل مقومات الحياة الأساسية (كالغذاء والماء والكهرباء والغاز)، ومنعه من السفر إلا عبر رحلات الموت التي يضطر لها للهروب من إقامته الجبرية تحت وصاية النظام المافياوي، فما بالناس بالأفلام التي يعدها النظام ترفيحية، كما أن أغلب المهرجانات تشترط عادة ألا يكون قد سبق عرض الفيلم جماهيريًا لقبوله، وتلك المشاركات مهمة جدًا لتسويق الفيلم ومتابعة الجمهور له بشغف أكبر إن تمكن من الوصول إلى جمهوره. كما أن ما يعرض من الأفلام السورية يجسد تجارب ومشاريع سينمائية لأفراد مبدعين، لا يعكس السينما كصناعة مثل غيرها من الصناعات، التي تحتاج لتوفر تكامل في عناصر إنتاجها، من وسائل إنتاج إلى وسائل عرض إلى آليات وأسواق للتوزيع. رغم كونها تعكس الوجه الثقافي الحضاري لبلد صناعاتها، وتشكل هوية وذاكرة للشعوب لا تنضب، وهو الأمر الذي ينطبق بشكل أكبر على الفيلم الروائي الذي يتغلغل ويختزل خلاصة الأحداث الواقعية، ليعيد صياغتها بأشكال جديدة إبداعية تلتصق أكثر بوجود الناس وتخلد في ذاكرتهم بعمق أكبر.

واحة الراهب مخرجة وممثلة وكاتبة، لماذا لم نشاهد أعمالاً درامية بتوقيع واحة الراهب؟

”بسبب مجمل النقاط التي سبق أن ذكرتها، فبالإضافة إلى كوني ممنوعة من العمل بأي من الوزارات التابعة للدولة قبل الثورة أي منذ 2006 تقريبًا، بتعميم موجه من بهجت سليمان المسؤول الأمني للوزراء بسورية، بسبب مشاركاتي بمنتديات ربيع دمشق، يضاف إلى ذلك أن لا أحد من المتحكمين الحاليين بالمال والثقافة والإعلام له مصلحة بالترويج لهذه الثورة التي كانت منارة للشعوب في بدايتها، إلا من خلال ضخ مواد استهلاكية لكسب مصداقية لإعلامهم، إذ لا أحد له مصلحة بالتطرق إلى عمق الثورة السورية وجوهرها وصدق انطلاقها، أو حتى بانتصارها سوى أصحابها، لذا يتم تهميشها وتزييف حقائق انطلاقها ومآلاتها، وإضفاء ما تم فرضه على الثورة لتشويهها باسم التطرف الديني والتسلح، ولكوني لا أكتب أو أخرج عملاً يتناقض مع رؤيتي ومصداقيتي ومبادئ، ما كان بإمكانني تزييف قلبي ووعيي وضميري ورؤيتي، أو حتى تهميش القضية المصيرية لشعبنا المرتبطة بالثورة والقفز من فوقها.

لذا لم أجد من يمول إنتاج سيناريوهين لفيلمين روائيين طويلين لي لكونهما يتطرقان إلى أحداث الثورة السورية، ويعكسان حقيقتها التي يحاول الجميع طمس معالمها وتزييفها، إذ ليس بإمكانني مجاراة مطالب السوق العالمية التي باتت تركز تجزئة القضايا وشرذمتها، للتعامل على السطح مع كل قضايانا المصيرية دون تغلغل في العمق وربط الجزئي بالكل لتعميق القضية والصراع، ولرؤيتها بشكل ملحمي موسع يربط السياسي والاجتماعي بالاقتصادي والثقافي بالذهنية الموروثة.. إلخ، بما يعري المشكلة من جذورها.

بداية العام رحل المخرج السوري الكبير حاتم علي عن دنيانا وهو صاحب الأعمال الدرامية المهمة، هل ترى واحة الراهب أن الدراما السورية تمر بأزمة ولماذا؟

”لا شك أن رحيل مخرج بإمكانات وإخلاص حاتم علي لفنه وإبداعه، وبحجم الثقة الممنوحة له إنتاجيًا ليصنع ملاحم درامية إبداعية، له تأثير كبير على الانحسار النسبي للسطوع والتميز الذي تربعت من خلاله درامانا على عرش الفضائيات العربية، كما على قلوب المشاهدين العرب لفترة طويلة من الزمن.

لكنه سبب من أسباب عدة ساهمت بأزمة الدراما السورية، منها الغياب أو التغييب القسري لأهم مبدعي الدراما الآخرين المؤسسين للدراما المميزة بسورية، الذين إما رُحِّلوا من بلادهم أو تم استبعادهم إنتاجيًا بسبب مواقفهم المعلنة أو حتى المضمرة الصادقة من النظام.

والأهم هو فقدان الدراما الحالية لمصادقية تعبيرها عن الواقع السوري والعربي الحقيقيين بسبب التضيق الرقابي، الذي لطالما عدّه حتى المشاهدين العرب أنه أصدق تعبير عنهم وعن قضاياهم متجاوزًا محليته، وهو برأي كان السر الأعظم لنجاح درامانا السورية. وكذلك بسبب تهرب السوق الإنتاجية العربية من شراء وتسويق وعرض أعمال تميل لأي طرح جاد لقضايانا خوفًا من حسابات سياسية، والميل المتزايد لدعم النصوص المسطحة التي تتطرق لقضايا حب وغرام وانتقام وخيانات زوجية وعائلية وما شابه ذلك. وما عاد المنتج يهتم أن يغامر بعمل جاد حتى لو خسر الجمهور، طالما يجد محطات تعوضه عن ملايين الدولارات لإنتاج عمل يجرب به مخرج مبتدئ لا يضمن له التسويق الأوسع والمشاهدة الأكبر جماهيريًا في كل الدول العربية، محطات تشتري منه المسلسل بعرض أول يغطي كل التكلفة الإنتاجية سلفًا، حين يراعي متطلبات السوق المبتعدة عن العمق والسياسة والمشاكل بين الأنظمة، والتركيز على ما هو عام ومسطح.

يارا صبري وعبد الحكيم قطيفان وجهاد عبده وغيرهم من الأسماء الفنية الكبيرة اتخذوا موقفًا إلى جانب الشعب السوري، لماذا لم نشاهد عملاً دراميًا يجمع كل هؤلاء ويكون من إخراج الأستاذ مأمون البني مثلًا؟ “لأسباب التي ذكرتها لك في جوابي الأخيرين، فمن يسيطر على الإنتاج والمال والإعلام غالبًا ما يكون ورائه دول، وأغلب هذه الدول لا تحبذ إظهار أو الترويج لفنانين مبدئيين يحملون أفكارا ثورية يمكن للمشاهدين الاقتداء بأفكارهم ومبدئيتهم، بات سائدًا التعامل أكثر مع من هم دون أو تُبع.”

في المواسم الماضية قدم الممثل الشهير تيم حسن دور البطولة في مسلسل الهيبة الذي أثار الجدل، برأيك هل انتقص تيم حسن من مسيرته الفنية بأداء هكذا دور؟

”هناك مستويان من تلقي الجمهور لأداء تيم بهذه الأجزاء من مسلسل يروج لطغيان دور الميلشيات والمرترقة والمهريين على دور الدولة والقوانين والجيش النظامي، مستوى ينهر بالدعاية الإعلامية المكثفة التي ترافق هذا العمل قبل وبعد عرضه ويحب البطولات الزائفة، ومستوى آخر أنا منه، يجد بإمكانيات تيم وموهبته ما هو أهم من أن يُؤطر نفسه بهكذا دراما وأدوار رامباوية مبالغ فيها وبحضورها المفتعل، وبتزييفها للواقع والوعي.”

في خطاب القسم الأخير لرئيس النظام السوري شاهدنا مجموعة ممثلين ومنهم السيدة منى واصف التي لها مكانة في أذهان السوريين، كيف تفسرين موقفها؟ وهل على الفنان إقحام نفسه بالسياسة بهذا الشكل الفج؟

”لا شك أن سياسة التخويف والإجبار تمارس على فنانينا كما على كل فئات الشعب السوري، ولا شك أن من بقي في الداخل محكوم بتهديدات النظام وابتزازاته الترهيبية بلقمة عيشه وبعائلته، لكن بالمسائل المصيرية المتعلقة بالمبدأ والكرامة وعدم خيانة المرء لنفسه ولشعبه، لاسيما أن الفنان لا يمثل نفسه فقط، بل هو يعكس ضمير الناس ووعيهم وآمالهم بمستقبل أفضل، من هنا لا يمكنني تبرير مشاركة الفنانين بتلك المهزلة مهما كانت الضغوطات، لاسيما بعد كل هذا الدمار والاحتلالات وهذا الدم الذي سفكه النظام تحت غطاء صمتهم. لقد سبق لي أن تعرضت لهذا الابتزاز وللتهديد بانتي قبل مغادرتي سورية، ورفضت الظهور على أقينتهم المزورة للحقائق ثلاث مرات، معلنة أن ما سأقوله لن يكون في مصلحتهم، وإن سمحوا لي بقوله فبال تأكيد سيزورونه لاحقًا كعادتهم.”

مأمون البني وهيثم حقي مع حفظ الألقاب، مخرجان كبيران قدما للدراما الكثير؛ هل هما اليوم مبعدان عن الإخراج؟ وهل دفعا ثمن مواقفهما؟

” بالتأكيد هما كذلك ككل الفنانين الذين لم يقبلوا تزوير ضميرهم، ولا حتى ادعاء الجهل والسكوت عن استباحة شعبنا وغض الطرف عمّا جرى بهدف كسب العيش على حساب الضمير والمبادئ والكرامة الإنسانية، كما يفعل الكثير من المخرجين المرتبطين بالنظام. ومن يحمي مبدأه وضميره في هذا الزمن الرديء لابد أن يدفع الثمن.

لذا تجد أغلب المخرجين المحترفين والأكاديميين أصحاب المواقف المبدئة مستبعدون لا يعملون، بل مساعدتهم إلا أكاديميين هم من يحتل ساحة الإخراج حاليًا، وتكاد تطمس مرحلة التعامل مع الأفضل ومبدأ أن مع الأفضل يكبر الجميع.

ومأمون كان قد بدأ بدفع ثمن مواقفه مثلي حتى قبل الثورة، وخاصة بعد أن فاز مسلسله (أيام الودنة) بخمس جوائز ذهبية غير مسبوقه بمهرجان القاهرة التلفزيوني، وحينها طلب وزير إعلام سورية من نظيره المصري أن يمنع الجوائز عن مسلسل مأمون وإلا سيعدونه موقفًا ضد سورية، فما كان من مأمون إلا أن هددتهم بإعلان مؤتمر صحفي يفضح موقفهم، وبطلب اللجوء إلى مصر إن اقتضى الأمر، فسمحوا بالإفراج قسرًا عن الجوائز، لكنهم منذ ذلك الحدث منعوه بشكل غير معلن من العمل، وأي مسلسل يطلب منه إخراجهم يتم سحبه منه دون مبرر واضح.

كيف ترين الأعمال العربية المشتركة؟ وهل هي تجارية برأيك؟ وكيف يمكن للدراما السورية أن تعود لمسارها الصحيح؟

”كنت ومازلت دائمًا من المشجعين للأعمال العربية المشتركة، لكونها تجمع الهم العربي المشترك وتطور الخبرات، وتحقق التكامل الاقتصادي والفني والإبداعي والثقافي على مستوى الجمهور العربي، لتعويضه عن عجز حكوماته عن تحقيق هذا التكامل بجمع الصف العربي، حتى ولو على مستوى التكامل الاقتصادي الذي فيه مصلحة بحتة تفيد الجميع، لاسيما وأن قضايانا وهمومنا واحدة بحسب ما يعكسه لنا المشاهدون العرب حين يشيدون بأعمالنا السورية، لكن تحقيق ذلك بهدف تجاري بحت، يجعل أحيانًا من كل فرد في العائلة الواحدة يتحدث بلهجة بلد مختلف دون سبب واضح، تجعل الأمر زائفًا بل مضحكًا أحيانًا، ويفقد الدراما والعمل ككل مصداقيته وقوة إقناعه.

أما بالنسبة إلى عودة الدراما السورية لمسارها الصحيح فهو مرتبط بدءًا بعودة المصداقية للدراما السورية من جديد، وهي اليوم محكومة بنظام مزور للحقائق مدمر للثقافة والوعي وللبلاذ والعباد!! وقد هجر معظم الطاقات الإبداعية من البلد وقضى على أي إنتاج أو حركة اقتصادية فاعلة، ولا أظنها ستعود لمسارها قبل إسقاطه، إلا ببعض التجارب الفردية التي قد تمول من الخارج بمال نظيف.

أخيرًا، ماذا تود واحة الراهب أن تقول للسوريين في الداخل ودول الشتات؟

”على الرغم من المشهد المحبط المحيط بسورية وثورتها وشعبها المكوم، أنا مؤمنة بهذا الشعب الجبار الذي قام بثورة الكرامة على الرغم من تضافر كل قوى الكون لإجهاض ثورته لمدة ما يقارب عشر سنوات، وكاد أن ينتصر لولا الخيانات والمال السياسي المفسد الذي رهّن قوى وأطياف الثورة والمعارضة للخارج، فضلًا عن رأس النظام الذي استجلب احتلالات متعدّدة للحفاظ على كرسي الحكم.

لكنني أؤمن أن الثورة انطلقت كفكرة، والأفكار لا تموت، فما بالنا بثورة كهذه صمدت وحدها في وجه كل قوى العالم التي عملت على نحرها شرقًا وغربًا، وما يزال أبنائها يحلمون بانتصارها.

لا يموت حق وراءه مطالب، لاسيما مع شعبنا الذي قدم كل تلك التضحيات ليفوز بحريته، شعب كهذا قادر ولم يعد أمامه حل آخر سوى الخروج من هذا الاستعصاء، على أن يستعيد إيمانه بقوّته وإرادته وحقّه في السيادة وتقرير مصيره، واستعادة روح الثورة والمبادئ التي كانت تمثلها، في الحرّية والكرامة وحقّ الشعب في تقرير مصيره بعيدًا عن وصاية الخارج وقوى الاستعمار عليهم وعلى القضية التي ضحّى من أجلها ملايين السوريين، بأرواحهم وبمستقبلهم وبأبنائهم وكل ما يملكون، وأن يستعيد توحيد قواه المفتتة حول شعارات الثورة الأولى التي ألهبت المشاعر والعقل معًا (الحرّية، والكرامة، والشعب السوري واحد)، معتمدًا على قدراته الذاتية لا غير، مدرّكًا أن لا أحد له مصلحة بمساعدته على تحقيق أيّ انتصار لأيّ ثورة حرّة، على حساب المصالح الاستعمارية ومصالح حكومات محيطة بنا أو حتى بعيدة عنا.

حرّية الشعوب وانتصار ثورة كهذه تهدد وجودها الاستعماري أو اللامرعي، ومن دون انتظار وجود قيادية



كاريزمية قد تعيد إنتاج الاستبداد من جديد، إيماننا بالحرّية والديمقراطية كفيل وحده بإنتاج قادة عظماء من بين الثائرين الأحرار من أبناء شعبنا، وإلاّ فستكون بانتظار شعبنا حياة عبودية أقسى من كل المهانة التي عاشها سابقًا، بل أقسى من الموت ذاته في ظل وجود ما يفوق خمس احتلالات تدعم وجود نظام متوحش كهذا، ليبقى يفتك بشعبه ويبيده من دون حسيب أو رقيب.

كورونا ينتشر بشكل كبير في المحرر

تشهد مدينة إدلب شمال غربي سورية ارتفاعًا كبيرًا في عدد الإصابات بفيروس كورونا مع غياب شبه تام للإجراءات الوقائية.

الدفاع المدني السوري

نقلت الفرق المختصة في الخوذ البيضاء يوم أمس الجمعة، ١٧ حالة وفاة بينهم طفل يبلغ من العمر ٢٠ يومًا، من المشافي الخاصة بفيروس كورونا في شمالي غرب #سوريا ودفتها وفق الإجراءات الاحترازية، كما نقلت الفرق أيضًا ٣١ مصابًا بفيروس كورونا بينهم طفل و ١١ امرأة إلى المشافي.

مديرية صحة إدلب

كافة أسرة العناية المركزة ضمن المشافي والمراكز الطبية تم إشغالها في مدينة إدلب بعد ارتفاع منحنى الإصابات بفيروس كورونا.

لجنة الإنقاذ الدولية

لا بد من وقف إطلاق النار مع وصول موجة كوفيد- ١٩ الثانية إلى شمال غرب سورية، بدأت إمدادات مجموعات الاختبار والأكسجين في الانخفاض، خاصة مع وصول أعداد الحالات اليومية إلى مستويات قياسية وتزايد الغارات الجوية.

حسن جنيّد

كارثية صحية تهدد حياة الملايين من السوريين في شمال غرب سورية بعد تفاقم الوضع بسبب جائحة كورونا، هناك آلاف الإصابات في ظل عدم وجود مراكز طبية تستقبل الأعداد الكبيرة من المصابين بسبب قصفها من قبل نظام الاسد وروسيا ونقص في الأدوية ونقص حاد في أجهزة التنفس الاصطناعي.

علي الحسين

تتصدر سلقين في شمال سورية من حيث عدد الإصابات والوفيات بفيروس كورونا رغم ذلك لا تزال الإجراءات الوقائية شبه معدومة، الناس تصدق إشاعات لا مصدر لها (اللقاح يقتلك بعد سنة) وتتجاهل توجيهات الأطباء؟!



القيم كمحرك للتغيير

في عمليات التغيير الكبرى، خاصة كالتي تمرُّ بها منطقتنا، يصعب جدًّا ضبط محركات التغيير التقليدية، أو لنقل أهم العوامل التي لها دور محوري في نجاح عملية التغيير، ويزداد الأمر تعقيدًا إذا كانت الثورة هي الأداة، فالثورات أدوات تركز بشكل أساسي على الفوضى، لا على حالة تنظيمية، والفوضى مهما كانت خلاقة فهي لن تصنع أي تغيير حقيقي، لكنها تفتح الاحتمالات كلها، وتتيح فرصًا لا متناهية لجميع المؤثرين في عمليتين التغيير، وهذا ما يجعل الصراع أكثر احتدامًا بين مختلف المشاريع التي تريد الاستفادة من حالة الفوضى هذه وسحبها باتجاه التغيير الذي ترغب به.

هذا الصراع لا تحكمه فوضوية الثورة، إنما تحكمه موازين القوة والانضباط والتنظيم في كل مشروع من المشاريع المتنافسة، لذلك تبقى المشاريع المستندة إلى الحالة الثورية هي الأقل تماسكًا والأكثر عرضة للانحيار والهزيمة، أما الشعارات التي يرددتها الثوار حول الصمود والتمسك بالثورة، فهي شعارات لن تحقق لهم سوى آلام في الحنجرة وبحة في الصوت بسبب الاستمرار في الصراخ، وسيتغنى المنتصرون في النهاية بهذه الشعارات ليصبحوا أصحاب النضال والثورة.

إن وضوح الأهداف وتحديدها الشديد أهم العوامل والمرتكزات التي يستند إليها نجاح عملية التغيير، وعندما تكون هذه الأهداف غير واضحة، أو غير متفق عليها تمامًا، تصبح عملية التغيير عبثية، وينقسم جمهور التغيير إلى أقسام عديدة لكل منهم أهدافه ووسائله في النضال، لذلك يبدون ضعفاء أمام الخصم، وهذا ما يحدث في الثورات عادةً، بل وتزداد الأمور تعقيدًا عندما يبدأ جمهور التغيير بالاصطدام بنفسه وترك العدو المشترك جانبًا، فكيف يمكن تجاوز هذه المعضلة؟! القيم هنا هي الحل، فلا يمكن توحيد الأهداف وتحديدها بدقة في فضاء ثوري متعدد المشارب والغايات، لكن ما يمكن توحيد به سهولة أكبر هي الحوامل أو القيم، التي تجعل جمهور التغيير أكثر تماسكًا رغم اختلاف النتائج التي يتطلع إليها.

ما يميز القيم أن تكون حوامل مشتركة لأهداف كثيرة ومتعددة ومختلفة أحيانًا، خاصة أنها تنتج عن ثقافة مشتركة، وأرضيات مرجعية مشتركة، ففي الحالة السورية مثلاً هناك من يحارب النظام من أجل واقع معيشي أفضل، وهناك من يريد مشاركة سياسية، وهناك من يريد الوصول للسلطة، وهناك من يريد رفع الظلم عن الناس، وهناك من يرغب بإنهاء حالة التمييز الاجتماعي، ومن يرغب بتغيير الدستور، لكن كل هؤلاء يجتمعون على قيم الحرية والعدالة، لأن هذه القيم هي حوامل أساسية لأهدافهم، وهي الطريق لتحقيقها، وهي أدوات تخلق المساواة في التنافس، لذلك فإن جمع الناس على القيم، هو أسهل بكثير من جمعهم على الأهداف، وهو يحافظ على وحدة الصف مهما تغيرت الأهداف؛ لأن هذه القيم تعمل كمعايير أيضًا لتحقيق التغيير، فحتى عندما يتم التنازل عن بعض الأهداف، يكون التمسك بالقيم هو الطريق لتحقيقها فيما بعد، ممّا يجعل الناس أكثر تقبلاً للانتقالات المرحلية، وأكثر مرونة في فهم التغيير، وفي التمسك بتحقيقه عن طريق التركيز على القيم.

المدير العام

